العدد 4 No 4
تموز July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

التشيع الكوفي خلال العصر الراشدي حتى نهاية خلافة الإمام الحسن (عليه السلام)

م.م. رواء حمزة يوسف
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف
.roaat356@gmail.com

الملخص
يعد التشيع في بدايته ذات طابع روحي له جذور عربية وطابع عقائدي تاريخي اكثر وضوحاً ونضجاً اذا نشأ على اساس الاعتقاد بإمامة الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد النبي محمد (ص) ، حيث جاءاختيار أمير المؤمنين للكوفة عاصمة الدولة الإسلامية التي تتميز بولاء سياسي وموقع جغرافي استراتيجي الذي يربط بين الاقاليم، وكانت تمتاز الكوفة منذ نشأتها بمجتمع عرف بولائه لأهل البيت (عليهم السلام) ومن أهم المراكز التي ظهر فيها التشييع مبكراً في التاريخ الإسلامي ،ووصف المؤرخين الشيعة بأنها اتجاه سياسي وفكري بعد وفاة النبي محمد حيث برز الخلاف حول قيادة الامة العربية ، لكن بعد ذلك تحولت الكوفة إلى مركز رئيسي للتشيع وعاصمة العلم والعلماء .
الكلمات المفتاحية : الكوفة ، التشيع ، امام ، علي ، الشيعة

The Kufan Shi'a during the Rashidun era until the end of the caliphate of Imam al-Hasan

A. L. Rawaa Hamza Yousef
Directorate General Education in Najaf Governorate

Abstract

Shiism, in its beginnings, has a spiritual character with Arab roots and a more clear and mature historical doctrinal character if it arose on the basis of belief in the Imamate of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) after the Prophet Muhammad (peace be upon him), The choice of the Commander of the Faithful for Kufa as the capital of the Islamic state came about because it is characterized by political loyalty and a strategic geographical location that connects the regions, Since its inception, Kufa was distinguished by a society known for its loyalty to the Ahl al-Bayt (peace be upon them), It is one of the most important centers in which Shiism appeared early in Islamic history, Historians described Shiism as a political and intellectual trend after the death of the Prophet Muhammad, where the dispute over the leadership of the Arab nation emerged, But after that, Kufa turned into a major center for Shiism and a capital of knowledge and scholars.

Keywords: Kufa, Shi'ism, Imam, Ali, Shia

المقدمة
يعد التشيع الكوفي من العصر الراشدي من المواضيع التي لاقت اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين لان التشيع في الكوفة تعني دراسة مذهب التشيع في موطنه الاصلي (الكوفة) التي واجهت اعداء التشيع من اجل تثبيت مبادئ الاسلام التي جاء بها النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واهل البيت الطاهرين ، وتم تقسيم البحث إلى مقدمه وثلاث مباحث:
(تناول المبحث الأول) بداية التشيع ونشؤه التاريخي وقسم الى ثلاث مطالب اولا : التشيع في اللغة والاصطلاح، وثانيا: التشيع واصوله في كتب المسلمين، وثالثا: التشيع واصوله في كتابات المستشرقين، (

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

وتناول المبحث الثاني الخلفية التأريخية لنشأة الكوفة ودورها الحضاري في التاريخ الإسلامي ، وقسم الى ثلاث مطالب ايضاً اولا: فترة الخلافة الراشدية، وثانيا : فترة الدولة الأموية، وثالثا: فترة الدولة العباسية،(وتناول المبحث الثالث) الجذور التأريخية للتشيع في مدينة الكوفة، وقسم الثلاث مطالب اولا : قبل مجئ الامام علي (عليه السلام) ، وثانيا : مرحلة الكوفة عاصمة الخلافة الاسلامية، وثالثا : مرحله الدولة الأموية العباسية، وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع وابرز المصادر والمراجع المستخدمة في كتابة البحث ، كتاب تاريخ اليعقوبي لمؤرخ اليعقوبي (ت (٢٩٢)، كتاب تاريخ الرسل والملوك لشيخ المؤرخين الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، وكتاب الامتاع والاسماع لـ المقريزي (ت ٨٤٥) ، وكتاب فرق الشيعة لـ النوبختي، وكتاب الشيعة لـ هالم ، وكتاب تاريخ الشعوب الإسلامية لـ بروكلمان.

المبحث الأول : (التشيع في الكوفه دراسة تاريخية)

اولا : التشيع في اللغة والاصطلاح

التشيع لغةً :-

ان كلمة التشيع في معجمات اللغة العربية تعد من اهم عنوانين التميز لتيار فكري معين من بين سائر التيارات الاسلامية، وتحمل العديد من مدلولات اللغوية يمكن حصرها بالعدد والشياع والشجاعة ثم الاتباع والمناصرة وهذا المعنى الاقرب الى معنى التشيع، وهي الاتباع لشخص او قوم ونصرته، وهي الموافقة والاتفاق قولاً وعملاً، وجاء لفظه شيعة في معجم مقاييس. اللغة الشين والياء والعين أصلان يدل أحدهما على المعاضدة والأثر على بث واشادة ، الشيعة الانصار والاعوان [١]

وفي لسان العرب: " الشيعة القوم الذين يجتمعون على الأمر، وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة، والشيعة اتباع الرجل وانصاره، وجمعها شيع، وأشياع جمع الجمع، ويقال شايعه كما قال والاه من الوالي" [٢]

قوله تعالى:- ((وإنَّ مِن شِيعَتِهِ آل لإبراهيمَ)) [٣]

يتضح ان كلمة الشيعة هي لفظ مفرد وجمعها تشيع واشياع وهذان الجمعان مترادفان من حيث المضاد والمعنى والاستعمال ، ان الاشياع لهم التبع ، والشيعة القوم الذين اي يتبع بعضهم بعضاً وان التشيع في أصل اللغة هو الاتباع على وجه التدين والولاء للمتبوع على الإخلاء [٤]

اما في القاموس المحيط: " شيعه الرجل بالكسرة اتباعه وانصاره ،والفرقة على حِدةَ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث " [٥]

وكانوا بعض النصارى يكفر بعضهم بعضاً وبالنسبة لليهود كذلك كما في قول الله عز وجل : (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء) [٦].

اي كل فرقة من هؤلاء اليهود والنصارى تكفر الفرقة المخالفة لها النصارى تكفر واليهود تكفر كأنوا أمروا بشيء واحد [٧]

---

١) ابن فارس : أبي الحسين أحمد بن فارس،(ت٣٩٥هـ)، معجم المقاييس، تح :عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر،(١٩٧٩م)،ص٥٢٣

٢) ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي ، (ت٧١١هـ)، لسان العرب ،ط٣، نشر ادب الحوزة، (ايران_١٣٦٣هـ)، ج٥، ص١٨٤ .

٣) سورة الصافات، الآية : ٨٣ .

٤) المفيد : محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام ، (ت ٤١٣هـ)،اوائل المقالات، مكتبة التراث الاسلامية، (بيروت_١٩٨٣م)، ص٣٤

٥) الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب ، (ت٨١٧هـ)،القاموس المحيط ،تح: انس محمد الشافعي، ط١، دار الحديث ، (القاهرة_٢٠٠٨م) ، ص ٩٠٦ .

٦) سورة الانعام ، الآية : ١٥٩ .

٧) الاشعري : ابي الحسن علي بن إسماعيل ،(ت٣٣٠هـ) ،مقالات الاسلامين ،تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة_١٩٥٠م)، ج١، ص٦٥.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

وفي بعض الاحيان غلب اسم الشيعة على من يوالون الأمام علي (عليه السلام) حتى قيل عنهم فلان من شيعة علي لأنه كان موالي للإمام علي (عليه السلام) حتى عرف انه منهم يعني من الشيعة وفي مذهب الشيعة كذا اي عندهم ، وأصل ذلك من المشايعة، وهي المتابعة والمطاوعة، كما قال فيهم الازهري [١]

قال الشاعر عن الشيعة :

(أستحدث الركب من اشياعهم خبرا أم راجع القلب من أطرابه طرب) [٢]

التشيع اصطلاحا:

اتفق العدد الأكبر من المهتمين بدراسة المذاهب الاسلامية على ان الامام علي بن ابى طالب (عليه السلام) هو الشخصية الاولى التي ارتبط بها مفهوم الشيع، سواء في صدر الاسلام أم في المراحل اللاحقة من تاريخ الاسلام في ذلك تقارباً واضحاً. بين التعريفات الاصطلاحية للتشيع، ومع وجود اختلافات طفيفة في بعض الجوانب كما يرى عدد من الباحثين في علم الفرق ان أقدم تعريف اصطلاحي لمعنى التشيع ورد في مقالات الاسلاميين، حيث اشار الى ان الشيعة هم الذين شايعوا عليا (عليه السلام) وقد موه على غيره من الصحابة، وقالوا بأمامته وخلافته نصاً أو اختياراً بحسب اختلاف اتجاهاتهم. [٣] .

وهناك اراء حول التعريفات الاصطلاحية للتشيع وهي:-

والشيعة هم الذين بايعوا عليا على الخصوص وقالو: بإمامته وخلافته ، نصاً ووصيه أما جلياً وأما خفياً ، واعتقدوا ان الامامة لا تخرج من اولاده وإن خرجت فيظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده [٤]

وفي كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل يقول مواقف الشيعة في أن عليا (عليه السلام) أفضل الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي وان خالقهم فيما اعنا ذلك مما اختلف فيه المسلمون فإن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعيا [٥]

وهناك رأي آخر للتشيع كأصل تاريخي : - يرى ان التشيع هو أقدم مسمى لفرقه في الاسلام برزت منذ زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عبر الانقطاع التام لموالاة الإمام علي (عليه السلام) وقد صار هذا اللفظ علماً خاصاً بهم تميزاً لهم عن شيعة غيرهم من الشيعة بني امية [٦]

وهناك رأي آخر (للتشيع كعقيدة ووراثة) : يرى أن التشيع لا يتحقق إلا بالاعتقاد بان الإمامة حق حصري للإمام علي (عليه السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة، مع الايمان بوجوب استمرارها في ذريه فاطمة الزهراء (عليها السلام) حصراً ، ونفيها عن غيرهم . [٧]

((قال المؤرخ ابن خلدون في ، ان الشيعة لغةً هم الصحب والاتباع ويطلق في عرف الفقهاء والمتكلمين من الخلف والسلف على اتباع علي وبنيه (عليهم السلام) ومذهبهم جميعاً متفقين علية ان الامامة ليست من المصالح العامة التي تفوض إلى نظر الامة ويتعين القائم بها تعينهم بل هي ركن الدين وقاعدة الإسلام ، ولا يجوز للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) افعاله ولا تفويضه إلى الامة، بل يجب عليه تعيين الامام لهم

---

١) الأزهري : وهو أبو منصور احمد بن محمد الصروي اللغوي المشهور عاش في العصر العباسي بين عام (٢٨٢ – ٨٩٥ / ٣٧٠ - ٩٨٠م) له تهذيب اللغة ، وتفسير ألفاظ المزي ، وعلل القراءات وغيرها ينظر : ياقوت الحموي: شهاب الدين بن ابي عبد الله ، (ت٦٢٦)،معجم البلدان ،دار صادر،(بيروت_د.ت)، ج ١٧ ،ص ١٦٤ .

٢) الخطاب القرشي:أبو زيد محمد، جمهرة أشعار العرب ، تح :علي محمد اليجاوى ، نهضة مصر،(د.مك_د.ت)،ص ٣٣٨ .

٣) الاشعري ،ج١،ص٦٥.

٤) الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم ،(ت٥٤٨هـ)، الملل والنحل،مطبعة بولاق،(مصر_١٢٦٣م)،ج١،ص ١٧ .

٥) ابن حزم: ابومحمد بن احمد،(ت٤٥٦هـ)،رسائل ابن حزم، تح:احسان عباس،ط٢،المؤسسة العربية،(بيروت_١٩٨٧م)،ج ٢ ،ص١١٣

٦) الشيخ المفيد ، أوائل المقالات ، ص٣٥،٣٦ .

٧) ابن المرتضى ، احمد بن يحيى ، (ت٨٤٠هـ)،المنية والامل في شرح الملل والنحل،ط٢،دار الندى،(دمشق_د.ت)، ج١٠،ص٤٨٨.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

ويكون معصوماً من الكبائر و الصغائر وان علياً هوا الذي عينه صلوات الله عليه وسلامه عليه بنصوص ينقلونها ويؤولونها على مقتضى مذهبهم، وتنقسم هذه النصوص عندهم الى جلي وخفي)) .[١]

وكذلك قول: صاحب كتاب التعريفات في باب السين: الشيعة هم الذين شايعوا عليا (عليه السلام) ، وقالو أنه الامام بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عنه وعن اولاده .[٢]

وفي كتاب النهاية في غريب الحديث قال : قد غلب هذا الاسم على كل من يزعم انه يتولى علياً واهل بيته (عليهم السلام) حتى صار لهم اسماً خاصاً فإذا قبل فلان من شيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة محضرالله اي عندهم الله .[٣]

ثانياً : التشيع واصوله في كتب المسلمين

ان التشيع هو موضوع عقائدي تاريخي متشعب يربط الشيعة بتأسيس النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لعقيدة ولاية علي (عليه السلام) وأهل البيت .

وهناك تعريفات وآراء في التشيع واصوله في كتب المسلمين :

" الشيعة هم فرق الامام علي (عليه السلام) هم اول الفرق الشيعة المسمون بشيعة علي في زمن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعده معرفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته ومن وافق عودته مودة علي (عليه السلام) وهم اول من سعي باسم التشيع فقد كانوا النواه الاولى للتشيع في التاريخ الاسلامي ."[٤]

وذهبت فرق من المسلمين إلى القول بأن الامام علي (عليه السلام) كان اولى. الناس بالخلافة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، مستندين في ذلك إلى ما تميز من العلم الغزير والسبق في الاسلام والقرب من النبي الأكرم فضلا عن شجاعته ومواقفه البارزة في نصره الدعوة الاسلامية.[٥]

قال : المؤرخ ابن خلدون ظهرت الشيعة بوصفها اتجاها سياسياً وفكرياً بعد وفاة النبي محمد سنة ١١هـ حين برز الخلاف حول احقية الخلافة وقيادة الامة الاسلامية وان احق الناس بالخلافة هو الامام علي (عليه السلام) نظراً لمكانته الدينية والعلمية لما عرف منه من فضل وجهاد في سبيل الاسلام وكانوا يوالون علي يرونه اجدر بالخلافة من غيره من قريش وقد عرف هؤلاء بإسم شيعة على اي انصاره واتباعه ويمكن القول ان التشيع في بدايته كان تعبيراً عن ولاء سياسي وديني للإمام علي ثم اصبح لاحقاً اسلامياً متكاملاً في العقيدة والفقه .[٦]

اهم الفرق الشيعية في كتب المسلمين:-

تفرعت من الشيعة فرق متعددة نتيجة اختلافهم في بعض الآراء السياسية والعقدية فظهرت جماعات عرفت بألقاب مختلفة مثل : الرافضة [٧] ، والزيدية [٨]، والكيسانية [١] ، وغيرها من المسميات التي اطلقت عليهم في

---

١) ابن خلدون :أبو زيد عبد الرحمن،(ت٨٠٨هـ)،تاريخ ابن خلدون، دارالكتب العلمية، (بيروت_١٩٩٢م) ،ج ١ ص ١٩٦،١٩٧ .

٢) الجرجاني:علي بن محمدالسيد الشريف،(ت٨١٦هـ)، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة،(القاهرة ـ د.ت)، ص ٢٠٦.

٣) ابن الأثير:محمد بن علي،(ت٦٠٣هـ)،الكامل في التاريخ،ط٤،دار الكتب العلمية،(بيروت_١٤٢٤)،ج٢،ص٥٢٠،٥١٩.

٤) النوبختي: الحسن بن موسى،(ت٣١٠)، فرق الشيعية ،ط١،منشورات الرضا،(بيروت_٢٠١٢م)، ص ٥٣،٥٤ .

٥) المصدر نفسه، ص٥٦ .

٦) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ،ج ٣ ،ص ٢٦٤

٧) الرافضة: اطلق هذا المصطلح على الرافضين لخلافة ال بكر وعمر عند ما سألوا الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب (عليه السلام) ان يتبرأ من الشيعيين فلم يقبل ذلك فرفضوا امامتة عندها سماهم الرافضة وكان الامام الصادق (عليه السلام) يفخر امام اصحابه بهذه التسمية ويطمئنهم أنهم كأصحاب موسى الرافضين لفرعون ينظر: الطبري:محمد بن جرير،(ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك،ط١،الأميرة،(بيروت_د.ت)،ج ٥، ص٤٩٨.

٨) الزيدية: - وهم أتباع زيد بن علي : هو زيد بن علي بن الحسين بن علي (عليه السلام) امه أم ولد كان عين اخوانة بعد الصادق (عليه السلام) وكان عابداً ورعاً شجاعاً واعتقدا الكثير من الشيعه أنه الإمام لخروجه بالسيف يدعى الرضا من آل محمد

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

مراحل تاريخيه متباينه [٢] وظهرت فرقه شيعيه في زمن علي بن ابي طالب كان الخلاف يدور حول مسألة من يتولى شؤون الحكم والامامة وهذا الخلاف كان سياسياً اكثر منه عقدياً مع أن أصل الاعتقاد بفضل الامام لم يكن موضع شك عندهم. [٣]

من خلال النصوص التالية يظهر لنا ان التشيع مر بأدوار تطور فيها :-

يذكر صاحب كتاب الملل والنحل ان الشيعة هم الذين تشيعوا لعلي بن ابي. طالب (عليه السلام) الذين اعتقدوا بإمامته وخلافته بالنص سواء ذلك نصا صريحاً أو منصوصاً ضمنيا كما اعتقد ان الامامة ستبقى في ذريته وأنها لا تنقطع ولا يجوز ان يتولاها غيره مع وجود أولاده لانهم يرون أن الامامة حق متصل في آل البيت [٤].

قال : صاحب كتاب شرح اللغة " أن التشيع في هذا السياق هو موقف. من يؤيد امامة علي (عليه السلام) ويقدمه في القيادة الدينية والسياسية في مقابل من يرى الامامة لغيره وان الذي شايع وتابع علي هم الشيعة اي من اتبعه وقدمه على غيره باعتباره ولاء وموقفا في مسألة الإمامة . [٥]

ويذكر المؤرخ اليعقوبي: " أن الجماعة الذين لم يبايعوا أبا بكبر ثم كانوا يميلون الى تقديم علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الفضل أو الامامة عدوا نواة اولى لما سمي لاحقاً بالتشيع" [٦] الرأي يقول ، ان التشيع الحقيقي او ظهور الطابع المذهبي الواضح للتشيع حدث بعد واقعة الطف ، مع وجود بعض الاختلافات البسيطة بين الباحثين، فبعضهم يرى أن بذور التشيع ظهرت قبل الواقعه ، لكنها لم تشكل مذهباً متكاملاً له معالم واضحة، وانما تبلورت بصورة أقوى بعد واقعة الطف . [٧]

ويبدو ان المؤرخين والباحثين عندما يحددون فتره نشوء التشيع يتوزعون على مدى يبدأ من ايام النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ونهايته بعد مقتل الامام الحسين (عليه السلام) كما بينا سابقاً فتره نشوء التشيع .

ثالثاً: التشيع واصوله في كتابات المستشرقين

أستحوذ موضوع التشيع على حيز كبير من اهتمام المستشرقين وكتبوا فيه الكثير من الآراء ومنها: " ومن الحق إن مسيرة الشهداء التي بدأها الحسين، والتي لم يكن لها أي أثر سياسي، قد عجلت في التطور الديني للشيعة، "حزب علي"، الذي أصبح فيما بعد ملتقى جميع النزاعات المناوئة للعرب الشعوبية [٨] ،

واليوم لا يزال ضريح الحسين في كربلاء أقدس مزار عند الشيعة، وخاصة الفرس، الذين ما فتئوا يعتبرون التواء الأخيرفي جواره غاية ما يطمعون فيه [١]

، استشهد في الثاني من صفر عام (١٢٠ هـ - ٧٣٧ م) في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان . ينظر: الشهرستاني ، الملل والنحل،ج١٠، ١٥٤، ١٥٥ .

١) الكيسانية : - أصحاب كيسان مولى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام). وقيل : ان المختار بن ابي عبيد الثقفي يسمى كيسان ويعتقدون ان الامامة من بعد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في ابنه محمد بن الحنفية . ينظر: المسعودي : علي بن الحسن بن علي،(ت٣٤٦هـ)،مروج الذهب،تح:كمال حسن مرعي،ط١،المكتبة العصرية، (بيروت_١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)،ج ٣ ،ص ٧٨، الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١، 170، ١٧٩

٢) الرازي : محمد بن يحيى ،(ت٣١١هـ)،الزينة ، ط١، مركز الدراسات والبحوثاليمني،(صنعاء_١٩٩٤م)،ص ٥٢٩

٣) المصدر نفسه، ص ٠٦٧

٤) الشهرستاني ، الملل والنحل ،ج١،ص ٠١٠٧ .

٥) الشهيد الثاني: زين الدين بن علي ،(ت٩٦٥هـ)،شرح اللمعة، دار التعاون للمطبوعات، (بيروت_د.ت)، ج٢،ص٢٢٨.

٦) اليعقوبي: احمد بن يعقوب، (ت٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي، تح:عبد الأمير المهنا،ط١،شركة الاعلمي للمطبوعات،(بيروت_٢٠١٠م)،ج ٢،ص١٠٤

٧) الشيبي: كامل مصطفى ، الصله بين التصوف والتشيخ ،ط٢،دار المعرف، (مص_د.ت)، ص ٢٣ .

٨) الشعوبية :وهي نزعة اجتماعية قومية ظهرت بوادرها في العصر الأموي إلا أنها ظهرت للعيان في بدايات العصر العباسي، وهي حركة من يرون أن فضل العرب على غيرهم من العجم وقد تصل إلى حد تفضيل العجم على العرب والانتقاص منهم . ينظر:البخاري: ابي عبد الله بن محمد بن إسماعيل ،(ت٢٥٦هـ)، صحيح البخاري باب حسن الخلق،دار الكتب العلمية،(بيروت_٢٠٠٦م) ج٤، ص١٢.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

وان التشيع يعني حزب ديني سياسي، وكان الشيعة جماعة دافعت عن دولة الامام علي (عليه السلام) في مواجهة حكم عثمان بن عفان، ويعتقد ان مصطلح شيعة علي قد ظهر بعد مقتل عثمان بن عفان ومسألة تعيين الخليفة بعده، حيث قال ان عنوان شيعة علي اخذ يطلق في اطار النزاع الحاصل بعد مقتل الخليفة الثالث عثمان حول من يخلفه على الاشخاص الذين دعموا ترشيح صهر النبي الاكرم صلى الله عليه واله وسلم وابن عمه الامام علي (عليه السلام)، وقد ظهر الشيعة على شكل حزب سياسي في اطار سعيهم من اجل الوصول الى السلطة السياسية.

ويبدو ان ميدان التشيع وسير الائمة قد حظي بقدر كبير من اهتمام المستشرقين وكان اهتمامهم بهذا الجانب يفوق القدر الذي التفوا به للكتابة عن سير الرجال او الاولياء الاخرين، وقد بذلوا جهودهم في التعرف على شعائر الشيعة وطقوسهم[٢]

المبحث الثاني : (نشأة الكوفة ودورها الحضاري)

الكوفة هي مدينة في العراق على ساحل نهر الفرات بناها القائد العربي المسلم (سعد بن ابي وقاص) بعد موقعة القادسية بسنة(١٧هـ /٦٣٨م) بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب لتصبح من اهم المدن العربية الاسلامية [٣]

وقد ذكرت المصادر التاريخية والجغرافية اسماء عديدة لمدينة الكوفة واسباب هذه التسمية قيل انها سميت بالكوفة هو نسبة إلى تل صغير في وسطها، ويقال له كوفان ، وربما سميت بهذا الأسم نسبة إلى تل. (سانيدما) [٤] .

وبعد ان ساد الفرس على الكوفة ما يزيد على الف سنة وكان معروفاً بغرين الثري واقتصاده المائي فكان حقاً هبة دجلة والفرات، ورث الفرس سبق بابل للري ، وفضلاً عن ذلك كانت مملكة الحيرة تقوم بدور فعال والحاجز بين العرب والفرس وطرأت عليها تغيرات بداية القرن السابع، وبرزت الحيرة في ضوء تاريخ الاسلامي بمثابة الجزء المركزي ومن الايام التي وجدت سنه (١٢ هـ) ، وأنشأت الى جانبها مدينة الكوفة بعد خمس سنوات رمزاً وموطنا للعروبة الجديدة [٥]

وأن العرب والمسلمين خطوا مدينة الكوفة في بداية نشأتها على شكل دائري تشكل المركز من قصر الامارة والمسجد الجامع وبيت المال والسوق ، وسكنوا المقاتلين في مرحلة نشأة الكوفة في فساطيط وبعدها وجد القائد (سعد بن ابي وقاص) ان حياة الخيام التي يعيشها العرب والمسلمين لا تلائم المجتمع الجديدة [٦] ، وقد قسمت الكوفة إلى سبع مناطق العسكرية سميت (الاسباع) وذلك وفقاً للقيادات وتيسيراً للتعبئة العامة [٧] .

الخلفية التأريخية لنشأة الكوفة ودورها الحضاري في التاريخ الإسلامي

اولاً : - فترة الخلافة الراشدة

وفي عهد خلافة عثمان بن عفان كانت للكوفة دوراً كبيراً في الفتوحات ، اذا كانت مركزاً لانطلاق الجيوش فكانت المعسكرات تتوزع على الاقطار الكبرى وتنظيم الحملات العسكرية كما اسهمت في نشر الاسلام وتوسع الدولة الاسلامية فكان معسكر العراق مركزة في الكوفة والبصرة ومعسكر الشام في دمشق وغيرهن ، كما اسهمت هذه الفتوحات في حماية الدولة الاسلامية وعلى استمرار توسع الدولة ومواصلة الفتوحات ،

---

١) بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية،ط٣،دار العلم للملايين ،(بيروت_١٩٩٣)، ص ١٢٨.
٢) هالم : هاينس ، الشيعة،دار العلم للملايين، (بيروت_د.ت)، ص ١٣٦،١٣٧.
٣) طعمة: عبد الرزاق ،تاريخ مسجد الكوفة، مطبعة النعمان ،(النجف_ د.ت) ، ص ١٢ .
٤) البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر، (ت٢٧٩هـ)، فتوح البلدان،ط١،دار مكتبة الهلال، (بيروت_١٩٨٨م٩)، ص ٣٧٥.
٥) الطبري، تاريخ االرسل والملوك ، ج٢ ، ص ١٨٨ .
٦) المصدر نفسه، ج٢، ص ١٨٨ .
٧) ماسينون: لويس، خطط الكوفة وشرح ملاحظاتها، تح: كامل سلمان الجبوري، مطبعة العربي الحديث، (النجف الاشرف_١٩٧٩م)، ص ٤٢،٤٨ .

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

وعملت الفتوحات على نشر الاسلام في مختلف الشعوب وعززت قوة الدولة وترسيخ نفوذها وقامت مجتمع قائم على العدل والقيم الاسلامية. [١]

وكانت غزوات الكوفة لمناطق الري واذربيجان وكانت يرتبط بها العديد من المقاتلين بلغ عددهم عشره الالاف مقاتل ، ست الألاف. منهم في اذربيجان واربعه الالاف منهم في الراي، لكن جيش الكوفة كان كثير بحسب المصادر بلغ العدد اربعين الف مقاتل يغزو كل عام منهم عشرة الالف ، فلما اخلص عثمان الكوفة للوليد بن عقبة انتفض اهل اذربيجان فمنحوا ما كانوا قد صالحوا عليه حذيفة ايام عمر واثاروا على واليهم عقبه فأمر عثمان الوليد ان يغزوهم فأسرع إليه اهل اذربيجان طالبين الصلح علي ما كانوا عليه حذيفة فأجابهم الوليد واخذ طاعتهم وبث فيهم السرايا وشن عليهم الغارات وعاد منها محملاً بالغنائم بعد ذلك ثم عاد الى الكوفة .[٢]

نشأت خلافات بين الكوفة والبصرة من جانب والمدينة من جانب آخر، حيث سعت الكوفة والبصرة ان تصبحاً مركزاً للإحداث بعد المدينة ومع ذلك فقد تفوقت المدينة وقد نجحت في هذا المسعى وحافظت على موقعها الريادي ونجحت في فرض نفوذها وتنظيم شؤون المناطق التابعة لها. [٣]

اما في زمن خلافة الامام علي (عليه السلام) كانت سياسة الامام علي قائمة على المجال الاقتصادي من حيث ان الامام علي لم يكن محسوباً من اثرياء قريش ولم يربط حكمه بالمنافع الشخصية أو ثروات العائلات الغنية وركز الامام على توزيع ثروات بشكل عادل وحماية حقوق الفقراء والمستضعفين مع عدم استغلال السلطة لتحقيق مكاسب شخصية واعتمد الامام على اساس العدل في خلافته.[٤]

فقد كان قبل ان يلي الخلافة مستاء من تصرفهم واتساع ثرواتهم وكان يتوعدهم. ويلوح بأنه سيغير اشياء كثيرة ان صار الامراء بيدة وفي ذلك ان الخلفاء السابقون فكان بعضهم يتسم بالتساهل والمحسوبية وغالباً ما كان انصار الامراء يسيطرون على مجريات الأمور ويتدخلون في القرارات السياسية وان خلافة الامام علي جاءت لتوضع حد لهذه الممارسات بعيد عن أي تحيز او نفوذ شخصي.[٥]

ولا بد ان يقف ضد هذا الاجراء كبار الاثرياء قريش والجماعات التي اشعت ثرواتها بحكم ان قريشاً قد استفادت من عملية مبادلة الارض في زمن عثمان ومن اطلاق يدها في الصوافي[٦] ، ولذا لم يكن غريباً ان وجدنا بين صفوف المناوئين لعلي كبار الأثرياء من تجار وملاكين، ويظهر ان سياسة الامام علي في مصادرة الاموال واعادتها الى الامة واعطاء الورثة حصتهم الطبيعية من ثم التوزيع الحال بالسوية قد آثار مخاوف قريش والمستفيدين من التفاوت في العطاء ، كما أن كبار قريش كانوا يسيطرون على ثروات الامة بطريقة غير عادلة ويتصرفون بها بحرية لكن الامام علي (عليه السلام) حرص مساواة حقوق ومصادرة الاموال بشكل عادل ومقبول للإمة فقد كان توزيع المال يتم بناء على أسس متساوية، بعيداً عن المحسوبيات والتفضيلات. [٧]

---

١) عرجون: صادق عرجون عثمان بن عفان ، ذو النورين عثمان بن عفان ، ط٢، دار السعودية للنشر، (الرياض _١٩٨١م)، ص ١٩٩ ، ٢٠٠ .

٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢، ص ٢٢٦ .

٣) الخربوطي:علي الحسني، تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي ،دار المعرف ،(مصر_١٩٦٠م)، ص ٣٢ .

٤) الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر ،(ت٢٢٥هـ)،المحاسن والاضداد، تح: فوزي عطوي،ط١،دار الصعب،(بيروت_١٩٦٩م)، ص ٢٠ .

٥) محمد عمارة : محمد عمارة مصطفى، نظرة عصرية جديدة ،ط١، المؤسسة العربية ،(بيروت_١٩٧٤م) ، ص٢٦ ، ٢٧ .

٦) الصوافي :- وهي الأراضي التي كانت لكسرى وأهل بيته وأرض من قتل في الحروب وأرض من حرب التي يستخلصها السلطان الخاصة الإمارة أو بيت المال. ينظر: ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٣ ،ص٤١

٧) ابن اعثم: احمد بن اعثم الكوفي ،(ت٣١٤هـ)،الفتوح ،تح :علي شيري، ط١،دار الأضواء،(بيروت_١٤١١)،ج ٢،ص ١٩٠ .

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

وأعتنى الامام علي (عليه السلام) بعمارة الأرض اعتناءاً كثيراً والرفق في جباية الخراج ، اذا اوصى احد عماله (وليكن نظرك في عمارة الارض ابلاغ من نظرك في استجلاب الخراج لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة أحرب البلاد وأهلك العباد). [١]

وكانت رغبته وطموحاته في تنظيم الاقتصاد وتوزيعه بشكل منتظم وسعياً لمنع التلاعب بالأموال، فقد كان الامام علي (عليه السلام) يعين عاملاً على المصر لتدبير شؤونها الإدارية وعاملاً على الخراج وبيت المال ، وكان يوصي بإصلاح الانهار، لأن ذلك أعظم فائدة في جباية الخراج واستقرار الاحوال الاقتصادية هكذا نظم الامام في عهد خلافته الاموال واستخراج الاموال الزائدة من الاموال العامة . [٢]

اما في مجال الزراعة فقد حظيت الكوفة باهتمام الخليفة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان حيث اقيمت اصلاحات واسعة في تسهيل عملية الزراعة للفلاحين والمزارعين ومسح الاراضي لمعرفة مقدار الاراضي الزراعية وكذلك توجيه الفلاحين للعناية بالتربة وحرثها وكذلك اهتمام الخلفاء الراشدين بالطرق والجسور. [٣]

وقد قسمت الاراضي الزراعية إلى قسمين أحد منهما اراضي الصلح واراضي التي فتحت عنوة.[٤] ، اما الاراضي التابعة لأوقاف البريد والبيوت التي كانت تابعة للدولة الساسانية فقد صادرها الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب وأصبحت ملك للدولة الاسلامية [٥] ، وفي خلافة الامام علي (عليه السلام) كانت جهود الامام علي (عليه السلام) في تشجيع الزراعة من خلال أمره بحفر الأنهر وشق الترع وتطهيرها ورسالته الى عماله بشأن طلب رجال من أهل الذمة لحفر نهر قد دفن خير مثال على ذلك . [٦]

ثانياً : - فترة الدولة الأموية

اتبعت الدولة الاموية سياسات قمعية متعددة بهدف ترسيخ سلطتها وتثبيت حكمها، ولم يتردد حكامها في تطبيق تلك السياسات على المعارضين لهم. في حين كان دور وعاظ السلاطين يتمثل في تبرير هذه الافعال وتغطيتها، رغم تعارضها مع مبادئ الاسلام. وقد اكدت معظم المصادر التاريخية، المتقدمة والمتأخرة، والمتفق على روايتها لدى المؤرخين من المسلمين وغيرهم، وقوع هذه الاحداث بصورة لا تثير الشك في صحتها. ومن بين تلك الاساليب التي اعتمدتها السلطة الاموية اسلوب التهجير الجماعي، وهو احد وسائل القمع التي استخدمت ضد المنتقدين والمعارضين. ونظرا لكون العراق مركزا للثورات والحركات المعارضة للحكم الاموي، خصوصا في البصرة والكوفة، فقد لجأ معاوية ووالية زياد الى سياسة تهجير بعض الفئات وابعادها عبر البعوث كوسيلة للحد من النشاط المعارض..[٧]

وقد اثرت تقلبات الوضع السياسي في الكوفة على الحالة الاقتصادية في المجتمع الكوفي ، حيث كسرت التجارة نتيجة لفقدان وعدم استتاب الأمن في الطرق الخارجية وضواحي المدينة ، فقد كان قدوم الحجاج أميراً على العراق سبب نوعاً من الوبال الذي ضرب المدينة فقد بعث من مركز الخلافة الأموية مؤدباً ومتوعدا من يخالف سلطة الأمويين فقامت الثورات في حكمه لتعسفه وظلمه وتعطلت الحياة الزراعية التي كانت سبباً لانخفاض الخراج الذي يعد العمود الفقري لإيرادات الدولة ، ووصف ان الخراج زمن امارة الحجاج على الكوفة انحط انحطاطا كبيراً ، فبعد ان اصبح خراج السودان ١٢٠مليون درهم ، وكان في عهد الحجاج ١٠٠ مليون درهم وذلك لتعسفه وظلمه لدرجة انه منع أهل السواد من ذبح البقر لزيادة الحراثة والزراعة. [٨]

---

١) عبدة : محمد عبدة ،شرح نهج البلاغة ،مؤسسة المعارف،(بيروت_ ١٩٩٠م)،ج٤،ص ٩٧ .
٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ، ج٢،ص١٩٠ .
٣) الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٤٢٩ .
٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٤٥١ .
٥) الزبيدي ، محمد حسين، الحياه الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة ، جامعة بغداد، (بغداد _١٩٧٠م)،ص ٣٠ .
٦) ابن حجر، احمد بن علي ،(ت٨٥٢هـ)، الاصابة في تمييز الصحابة ،ط١،دار الكتب العلمية، (بيروت_١٩٩٥م)، ج١،ص ٥٨
٧) الزبيدي، الحياه الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة، ص ١٧ .
٨) ابن خرداذبة : أبو القاسم عبد الله،(ت٢٨٠هـ)، المسالك والممالك، دار الصادر،(بيروت _١٨٨٩م)،ص ١٥ .

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

ثالثاً :- فترة الدولة العباسية

اختيرت الكوفة مركزا للثورة العباسية لأنها اكبر مدينة عراقية وفيها أصلب معارضة للحكم الأموي ، كما ان الثورة العباسية اشتعلت لتأثيرها على العقول ادعاءها إعادة الأمر الى بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كما أختار العباسيون لغرض دعوتهم بلاداً كانت مهداً للتشيع وحب أهل البيت وهي الكوفة وخراسان، ولقد لجأ العباسيون إلى الشدة. في التعامل مع خصومهم ولم تكن الشدة في المعاملة قاصرة على اعدائهم بل نال اولياؤهم.[١] تمتعت الكوفة خلال حكم الخلافة العباسية بالنشاط الاقتصادي نظرا لوقوعها على طرق التجارة فضلاً عن ذلك تربتها الخصبة مما ادى بذلك إلى تطور النشاط الزراعي، كذلك يوجد فيها عدد كبير من الاسواق وفيها الكثير من الخيرات.[٢]

اذا ان العاصمة العباسية الكوفة هي ثغرة من ثغور البادية ونقطة ارتكاز لتبادل البضائع والسلع بين سكان بلاد فارس من جهة وسكان شبه الجزيرة العربية وبادية الشام من جهة اخرى كما انها جسرا للاتصال بين التجمعات العربية المنتشرة في اراضي البادية واهل المدن والقرى فضلا عن اشرافها على المنفذ من جهة نهر الفرات والذي يؤدي الى الطريق التجاري الكبير. [٣]

اما النشاط الصناعي خلال العصر العباسي فكانت من اهم الصناعات المنتشرة في الكوفة فكانت تصنع فيها العديد من الصناعات المختلفة كصناعة الغزل والنسيج والحياكة وصناعة السجاد والاواني الفخارية والخنر والوشي وصناعة الملابس غالية الثمن وغيرها من الصناعات الاخرى.[٤]

وكانت مدينة الكوفة تزود أسواق بغداد بالحبوب والمنتجات الغذائية الاخرى [٥]، وتزود تجار بغداد بكميات كبيرة من الطعام واشتهرت مدينه الكوفة بتجارة الزيوت التي تستخرج من بذور القطن والكتان، فضلا عن الزيوت المستخرجة من السمسم وكان لأصحاب هذه التجارة سوق كبير يقع بالقرب من مقر الامارة ، وزودت مدينة الكوفة اسواق بغداد بكميات كبيرة من الطعام كما صدرت الى اسواق بغداد. [٦]

المبحث الثالث : (الجذور التأريخية للتشيع في مدينة الكوفة)

اولاً :- مرحلة قبل مجيء الامام علي (عليه السلام)

تاريخيا يمكن ملاحظة ان التشيع في بداياته كان ذا طابع روحي ذو جذور عربية، اذ نشأ على اساس الاعتقاد بامامة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وفضله واعتبار احقيته بالخلافة بعد النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم). ويعد هذا الشكل المبكر من التشيع سابقا للتشيع السياسي الذي تبلور لاحقا في ظل الصراعات السياسية التي عرفها المجتمع الاسلامي بعد وفاة النبي ، وقد وظفت بعض العناصر غير العربية من الموالي، وبخاصة الفرس، هذا الاتجاه في مراحل معينة لتحقيق اغراض سياسية. ومع تطور الزمن، شهد مفهوم الامامة تطورا ملحوظا، اذ لم يعد يقتصر على مجرد تفضيل الامام علي (عليه السلام) او اثبات احقيته بالخلافة، بل اخذ يتشكل ضمن اطار عقائدي اكثر نضجا ووضوحا، تمثل في نظرية الامامة التي تقر بعصمة الائمة وكونهم قادة دينيين وسياسيين للامة..[٧]

---

١) الموسوي : مصطفى عباس ، العوامل التاريخيه لنشأة وتطور المدن العربية، دار الرشيد للنشر، (بيروت -١٩٩٨م)، ص١٢٩ ، ١٣٠ .

٢) المنجم: إسحاق بن الحسين، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط١، عالم الكتب، (بيروت _١٩٨٨م)، ص ٣٨.

٣) المقدسي: محمد بن احمد ،(ت٣٨٠هـ)، احسن التقاسيم في معرفه الاقاليم ،تح: غازي ظليمات،وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،(القاهرة_١٩٨٠م)، ص ١١٦ .

٤) سباعي:إ براهيم عادل، التطور الاقتصادي خلال العصر العباسي ، جامعة ام القرى،(السعودية _١٩٩٥م) ، ص ١٩٨ .

٥) العلي : صالح علي ، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية ، مطبعة المعارف (العراق_١٩٥٣م)، ص ١٠ ، ٢٠٩ .

٦) هنتس ، فالترالموازين و المكاييل الاسلامية ما يعد لها في نظام المتري ، الجامعة الأردنية ،(الأردن ١٩٧٠م) ، ص ٦٩ .

٧) البدري :جمال شاكر، التشيع والعولمة رؤية الماضي والمستقبل ، صفحات للدراسات والنشر،(سوريا_٢٠٠٧)، ص ١٢ .

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

ومن خلال المصادر التاريخية يتضح ان لشيعة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وجودا مميزا منذ زمن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وهو ما يضعف القول القائل بان التشيع نشأ بعد وفاة النبي، او في فترة خلافة الامام علي (عليه السلام)، او بعد ثورة الامام الحسين (عليه السلام)، او بعد ثورة زيد بن علي (عليه السلام). فقد عُرف انصار الامام علي ومواليه منذ صدر الاسلام باسم الشيعة، كما ورد ان الامام محمد الباقر (عليه السلام) اطلق على اتباعهم اسم شيعة آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، حيث قال: يا معشر الشيعة، شيعة آل محمد، كونوا الفرقة الوسطى، يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي. فسأله رجل من الانصار: جعلت فداك ما الغالي؟ فقال: قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا، فليس اولئك منا ولسنا منهم. ثم سئل: فما التالي؟ فقال: المرتاد يريد الخير ويبلغه الخير ويؤجر عليه"[١] وتدل هذه الرواية ان التشيع كان موجوداً ومعروفاً منذ وقت مبكر وانه ارتبط بالاعتدال والولاء لآل بيت النبي دون غلو أو تقصير.

وتتميز الكوفة منذ نشأتها بمجتمع عرف بولائه لأهل البيت (عليهم السلام)، اذا عدت من ابرز المراكز التي ظهر فيها التشيع مبكرا في التاريخ الاسلامي ، وقد اصبحت الكوفة مقراً مهماً للموالين لأهل البيت (عليهم السلام) وموطناً لعدد من العلويين وأنصارهم ، كما اعلن أهلها اخلاصهم وولاءهم لأهل البيت في العديد من المواقف التاريخية، الأمر الذي جعلها تعد مهداً للتشيع وقاعدة أساسية لانتشاره في العراق ، وقد تعزز هذا الدور بعد انتقال الخلافة الى الامام علي واتخاذه الكوفة عاصمة لدولته ، مما زاد من ارتباطها السياسي والفكري بأهل البيت عليهم السلام .[٢]

لقد توسعت محبة أهل البيت (عليهم السلام) في نفوس شيعة العراق توسعاً عميقاً، حتى اصبحت عقيدة راسخة في قلوبهم، وقد بلغ هذا الولاء درجة عجز فيها الوالي الأموي عن صرف الناس عن موالاة الامام علي (عليه السلام) على رغم من شده وقساوة الولاة، واستمر هذا الولاء قرون طويلة في مدينة الكوفة، اذ لم يعرف أهلها تردد في تفضيل الامام علي (عليه السلام) او في اعلان محبتهم وولائهم له وقد اقر عدد من المؤرخين بهذه الحقيقة التاريخية في كتاباتهم عند حديثهم عن طبيعة الكون.[٣]

وقد أشار الخليفة الأموي الى هذه الحقيقة عندما ذكر في رسالة بعثها إلى والي العراق ان اهل الكوفة عرفوا بولائهم لأهل البيت عليهم السلام وايمانهم بطاعتهم ونصرتهم وهو ما يدل على رسوخ هذا الولاء في نفوسهم منذ وقت مبكر.[٤]

وقد حذر الخليفة العباسي المنصور أخاه الخليفة السفاح من اتخاذ الكوفة مقراً لحكومته، وذلك لما عرفت به المدينة من كونها مركزاً لشيعة الامام علي بن ابي طالب، وموطنا للموالين لأهل البيت (عليهم السلام)، الأمر الذي جعلها بيئة قوية الحضور للتيار العلوي في تلك المرحلة من التاريخ الاسلامي.[٥] ، وقد بلغ ولاء أهل الكوفة للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) حدا جعل بعض الخطباء يتندرون بذلك، حيث نقل عن الخطيب في قوله على ان يستشهد فليترحم على عثمان بن عفان في محلة واشار هذا الى ميل أهل الكوفة الى الامام علي (عليه السلام) وتمسكهم بولائه .[٦]

---

١) الكليني:ابي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق،(ت٣٢٨هـ)، الكافي،ط١، دار الكتب الإسلامية، (طهران_١٤٤٨م) ،ج ٢،ص٧٥.

٢) القريشي : باقر شريف ،حياه الامام الحسين بن علي دراسة وتحليل، تح: مهدي باقر القرشي، ط٢، العتبة الحسينية المقدسة ، (كربلاء المقدسة_٢٠٠٨م) ،ج٣،ص١٢ .

٣) الفسوي: أبو يوسف يعقوب بن سفيان ، (ت٢٧٧هـ)،المعرفة والتاريخ ،تح :خليل المنصور، مؤسسة الرسالة، (بيروت. د. ت) ج٢،ص٨٠٦ .

٤) ابن الاعثم، الفتوح ، ج٤،ص٢٤ .

٥) البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر،(ت٢٧٩هـ) ،أنساب الاشراف، تح: فيلفرد ماديلونغ، ط١،(بيروت_٢٠٠٣م)،ج٢ ،ص ٢٣٨.

٦) الغطفاني : يحيى بن معين بن عون المري، تأريخ يحيى بن معين ، جامعة الازاهر،(مكة _١٩٧٦م)،ج٣، ص٣٩٤ .

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

كانت الكوفة قبل مقدم امير المؤمنين (عليه السلام) مقسمة الى عدة فئات وحسب سكنهم الذي اقره لهم عمر بن الخطاب فكان فيهم الموالين لبني امية ، وفيهم لعمريين، وفيهم الموالين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) [١]

ثانياً :- مرحلة الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية

كان انتقال الامام علي (عليه السلام) الى الكوفة مرتبطا بعدة عوامل واسباب، من اهمها وجود قاعدة شعبية موالية له، اذ كانت الكوفة تضم عددا كبيرا من شيعته وانصاره، وقد ظهر ذلك جليا في مشاركتهم الواسعة في حرب الجمل، حيث نهضت جموع كبيرة من اهل الكوفة لنصرته، في حين لم يسانده من اهل المدينة الا عدد محدود. كما ان اتساع رقعة الدولة الاسلامية فرض ضرورة اختيار مركز اداري وسياسي يتناسب مع متطلبات الحكم ويسهل حركة الادارة والاتصال، وكانت الكوفة بما تتمتع به من موقع جغرافي قريب من مناطق متعددة ومتصلة بطرق المواصلات، اكثر ملاءمة لهذا الدور ،اضافة الى ذلك، شكل قرب الكوفة من ولاية الشام التي كان يتحصن فيها معاوية بن ابي سفيان ويعلن التمرد، عاملا استراتيجيا مهما، اذ اقتضى وجود الامام علي (عليه السلام) فيها سرعة التحرك لمواجهة التمرد والاستعداد لاي اعتداء محتمل من جهة الشام. ويضاف الى ما سبق ان موقف اهل الكوفة في حرب الجمل كان مؤشرا على قوة ارتباطهم به، مما جعلهم يمثلون قاعدة يمكن الاعتماد عليها سياسيا وعسكريا كما ترد في المصادر نصوص تشير الى مدح الامام علي (عليه السلام) للكوفة واهلها والثناء عليها، ومنها قوله: الكوفة جمجمة الاسلام وكهف الايمان وسيف الله ورمحه، يضعه حيث يشاء، وايم الله لينصرن الله باهلها في مشارق الارض ومغاربها كما انتصر بالحجاز. [٢].

وقد اقتضت ترجيح الكوفة على المدينة من قبل الامام علي وعلى غيرها من البلاد، خصوصاً بعد بيان امير المؤمنين (عليه السلام) مخاطباً اهل الكوفة عند مسيره الى صفين : (يا أهل الكوفة أنتم إخواني وأنصاري وأعواني على الحق، واصحابي الى جهاد المحلين ، بكم أضرب المدبر، وأرجو تمام طاعة المقبل) .[٣]

وكانت طبيعة الكوفة ذات طبيعة استراتيجية وسياسية وعلميه كحامية عسكرية وعاصمة للخلافة الراشدة وهي مركز ديني يحتوي على مسجد الكوفة الكبير، وقد كانت مركزاً لفتوحات الاسلامية في بلاد فارس وتحتوي على معالم دينية مهمة وتتميز بخصوبة التربة نظراً لقربها من نهر الفرات. [٤]

تتمتع الكوفة بموقع جغرافي استراتيجي مهم ، إذا جعلها تحتل مكانة بارزة في العالم الاسلامي لوقوعها بين ايران والحجاز والشام ومصر كما اسهمت طبيعتها الجغرافية في زيادة أهميتها، الأمر الذي جعلها ذات دور مؤثر من الناحية السياسية والدينية، ويرى بعض المؤرخين ان العراق كان موطنا للعلماء والشعراء من ملوك المناذرة وبعض ادباء الحيرة فقد اتخذوا من النف من ارضه موطنا لهم لما تمتاز به من خصوبة تربتها وكثرة أنهارها واشجارها والامر الذي أكسبها جمالاً وطبيعة مميزة حتى سميت بخد العذراء. [٥]

أصبحت هذه المدينة مهداً للعلم والتقوى والثقافة والآداب منذ أن حل فيها أمير البلاغة والبيان والتقوى والصلاح، الإمام علي بن ابي طالب (علبه السلام) ، فقد أسس في الكوفة عاصمة للخلافة الإسلامية، ومن ذلك الوقت مركزاً للإشعاع الحضاري فتوجه إليها العلماء والمحدثون لينهلوا من معارفها وعلومها، حتى جاء الوقت الذي تخصصت فيه هذه المدينة في. علوم الفقه والأصول، ذلك منذ أن وطنت أرضها قدم شيخ الطاقة محمد بن حسن الطوسي المتوفى سنة (٢٦٠ هـ) حيث قصدها العلماء من كل حدب وصوب ليستقوا عن علومه الغزيرة عند ذلك الحين تولت المرجعيات الدينية فيها وأصبحت النجف تعرف بإنها الدفعة الأولى في

---

١) الشيبي: كامل مصطفى ، الصلة بين التصوف والتشيع ، ط٢،دار المعارف (مصر_د.ت)، ص ٨١ ، ٨٢ .
٢) المجلسي: العلامة محمد باقر ، (ت١١١٠هـ) ، بحار الانوار،ط٢، دار احياء التراث العربي، (بيروت _د.ت) ، ج٦٢ ، ص ١٧٢ .
٣) أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢ ، ص ٦٩٠ .
٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤، ص٤٨٧ .
٥) المصدر نفسه ، ج٢، ص ٢٨ .

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

البلاد التي تخرج العلماء والادباء والخطباء والفقهاء حتى أقترن ذكر النجف دائماً بالعلم والعلماء وطلبة العلم. (١)

وقد ذكر المؤرخ المتوفى سنه (١٣٢ هـ) في كتابه تاريخ الكوفة أن الكوفة كانت مدينة واسعة وكبيرة وكانت قراها ومحلاتها متصلة بعضها ببعض. (٢)

ان الذي يعرف حقيقة الإمامة ومختصاتها يدرك أن اختيار أمير المؤمنين (عليه السلام) لمدينة الكوفة عاصمة للخلافة لم يكن امرا عفويا أو وليد الصدفة، بل جاء نتيجة ملاحظة أمور مهمة انتضب تفضيل الكوفة عان المدينة وغيرها من البلاد وقد بين امير المؤمنين (عليه السلام) رأيه في ذلك كما حضي بتأييد اهلها اذ خاطبهم عند مسيره الى صفين بقوله، يا أهل الكوفة أنتم اخواني وانصاري وأعواني على الحق، وأصحابي الى جهاد المحلين بكم أضرب المدبر، وأرجو تمام طاعة المقبل. (٣)

تعتبر الكوفة من المدن الإسلامية الكبرى وهي ثاني مدينة تأسست في الاسلام بعد البصرة وقد أصبحت مركزاً مهماً للجيوش الإسلامية العابرة للمشرق بالفتح والدعوة الى الاسلام ، اهتم بها الخلفاء الاوائل وعينوا فيها ولاة من الصحابة نظراً لتنوع سكانها من الجنسيات و الديانات المختلفة مما الكان يجعل إدارة المدينة مهمة ودقيقة استمرت الكوفة في الازدهار منذ تأسيسها حتى أهملها الخلفاء بني الناس بعد تأسيس عاصمتهم في بغداد وقد قال الصحابي عن أصلها قد أعياني أهل الكوفة أن استعملت عليهم لينا استضعفوه ، وان استعملت عليهم شديدا شكوه ! ولوددت أني وجدت رجلاً قوياً أمينا استعمله عليهم. (٤)

ثالثا :- الكوفة في عهد الامام الحسن (عليه السلام)

يذكر التاريخ موقف الامام الحسن (عليه السلام) الابن الاكبر للامام علي بن ابي طالب ووارثه، عندما وقف في مسجد الكوفة بعد استشهاد ابيه، فخطب في الناس معزيا ومبينا مكانته وفضله، فقال: في هذه الليلة قد مضى رجل عظيم لم يدركه السابقون بفضله ولن يأتي اللاحقون بمثله في منزلته وشجاعته. ثم اشار الى بطولته في ميادين القتال، مبينا ان الملائكة كانت تسانده، اذ كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله.

كما اشار الى ان وفاته وقعت في ليلة عظيمة من الليالي المباركة المرتبطة باحداث دينية مهمة، اذ يروى انها الليلة التي قبض فيها موسى بن عمران ورفع فيها عيسى بن مريم وفيها انزل القرآن الكريم. ثم بين الحسن (عليه السلام) زهد ابيه وبساطة عيشه، مؤكدا انه لم يترك مالا كثيرا من ذهب او فضة، وانما لم يخلف سوى مقدار يسير من الدراهم كان قد ادخره لشراء خادم لاهل بيته ، وتعكس هذه الخطبة ما كان يتمتع به الامام علي (عليه السلام) من مكانة دينية واخلاقية رفيعة في نفوس المسلمين، فضلا عن ابراز صفاته في الشجاعة والزهد والتقوى. (٥)

أنتهت خطبة الحسن بن علي (عليه السلام) في مسجد الكوفة بإعلان البيعة له بالخلافة بعد استشهاد والده علي بن ابي طالب (عليه سلام) وكان أول من بادر الى مبايعته أحد أنصار والد الإمام علي (عليه السلام) وقيس بن سعد بن عباده ثم تبعه الناس فبايعوه تباعاً وقد ورد في بعض الروايات أن امير المؤمنين علي (عليه السلام) كان قد اخذ البيعة نحو اربعين الف رجل على القتال والثبات حتى الموت وبعد استشهاده حدد هؤلاء البيعة لابنه الحسن وأعلنوا تاييدهم له وعندما بلغ الحسن خبر مسير معاوية من بلاد الشام بجيشة شرع في

---

١) الوائلي : احمد الوائلي ، هوية التشيع ، ط٣، دار الصفوة ، (بيروت _١٩٩٤م) ، ص٤٠

٢) البراقي : حسين بن احمد بن الحسين ، تاريخ الكوفة ، مكتبة الحيدرية ، (النجف الاشرف _د.ت)، ص ١٣٤ .

٣) الدرويش: عبد الحسين علوان ، الاستحضار التاريخي لكوفة الإمام علي، الجامعة المستنصرية ، (بغداد _٢٠١٩م) ، ص ٢٣٦ .

٤) أبن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد ، (ت٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١دار احياء الكتب ، (القاهرة_١٩٥٩م) ، ج ٢ ، ص ١٨٧ .

٥) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج٢، ص ٢١٣ .

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

تجهيز جيش من أهل الكوفة وهم انفسهم الذين بايعوه على القتال استعداد المواجهة معاوية ثم خرج من الكوفة متجها بجيشه نحو الشمال الملاقاة معاوية في تلك المحاولة لحسم الصراع القائم على السلطة .[١]

وتبين ان الاوضاع لم تستقم للامام الحسن بن علي (عليه السلام) لعدة اسباب متداخلة، كان ابرزها **اولا**: تخاذل اهل العراق وضعف ثباتهم في نصرة الامام، اذ ان بعض الذين بايعوا الامام علي (عليه السلام) والتفوا حوله لم يكونوا صادقين في ولائهم، بل كان دافعهم طلب الغنائم والمناصب، فلم يجد الامام الحسن (عليه السلام) دعما حقيقيا يعادل ما كان لوالده من نصير **ثانيا**: وجود عدد من الموالي الذين اظهروا الولاء للامام الحسن (عليه السلام) في الظاهر، بينما كانوا في الواقع ينقلون الاخبار الى معاوية ويبايعون له سرا، مما اضعف موقفه السياسي ، **ثالثا**: ان جزءا من جيشه كان يضم فئة من الخوارج، الامر الذي ادى الى ضعف الانضباط داخل الجيش واضطراب صفوفه **رابعا**: بالاضافة الى هذه العوامل، كانت هناك اسباب اخرى متعددة دفعت الامام الحسن (عليه السلام) الى تقدير ان استمرار القتال قد يؤدي الى مزيد من الفوضى وسفك الدماء، فاختار قبول الصلح مع معاوية بشروط خاصة تكفل لشيعته الامن والسلامة وحفظ حقوقهم ، غير ان معاوية بعد توقيع الصلح لم يتردد في اظهار نواياه، اذ صعد المنبر في الكوفة قائلا: "اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، وانكم لتفعلون ذلك، ولكن قاتلتكم لاتا امر عليكم، وقد اعطاني الله ذلك وانتم له كارهون، الا واني قد كنت منيت الحسن اشياء وجميعها تحت قدمي، لا افي بشيء منها له." [٢]

الخاتمة

بعد الأنتهاء من كتابة بحث التشيع الكوفي من العصر الراشدي إلى خلافة الإمام الحسن (عليه السلام) توصل البحث الى عدد من نتائج وهي:

أولاً:- كان للتنافس المذهبي بين المسلمين أثر بارز في تشكيل الصورة العامة عن التشيع، ليس داخل العالم الإسلامي فحسب، بل امتد تأثيره أيضاً إلى العالم الغربي عبر كتابات المستشرقين. وقد أسهم هذا التنافس في تقديم قراءات متباينة ومختلفة حول نشأة التشيع وتطوره، انعكست في كثير من الدراسات الغربية التي تناولت الظاهرة الشيعية برؤى متعددة.

ثانياً :- كان تأسيس الكوفة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب استجابة لحاجة ملحة إلى إيجاد قاعدة عسكرية ثابتة للجيوش الإسلامية، تنطلق منها الفتوحات نحو المشرق، بما يضمن تنظيم القوات وتوفير مركز استراتيجي لإدارة التحركات العسكرية في تلك الجهة.

ثالثاً :- تنوّعت التركيبة السكانية في الكوفة بحسب الأحياء التي استقرت فيها القبائل، حيث توزعت إلى أرباع مثل الربع العمري والربع الأموي والربع العلوي، مما عكس تنوعًا اجتماعيًا داخل المدينة.

رابعاً :- جاء اختيار أمير المؤمنين للكوفة عاصمةً للدولة الإسلامية استنادًا إلى ما تميزت به من ولاءٍ سياسي واضح له، فضلًا عن موقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي يربط بين مختلف الأقاليم، وما تمتلكه من قدرات وإمكانات اقتصادية جعلتها مؤهلة لتكون مركزًا إداريًا وسياسيًا للدولة.

خامساً :- تحولت الكوفة إلى مركزٍ رئيسي للتشيع، كما برزت كمحورٍ للمعارضة في مواجهة الحكام الذين تعاقبوا على إدارتها خلال العصور الراشدي والأموي والعباسي، حيث شهدت مواقف سياسية متباينة عبّرت عن حضورها الفاعل في الأحداث التاريخية.

سادساً :- أصبحت الكوفة عاصمة للعلم والعلماء لاسيما في مجال الفقه واللغة والتفسير وكذلك شكلت الكوفة مركزاً حضارياً وقاعدة أساسية في تطوير الحركة العلمية.

قائمة المصادر والمراجع

---

١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٣، ص٤٠٤ .

٢) المفيد: محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام ،(ت٤١٣هـ) ، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، ط٢، مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، (بيروت_ ٢٠٠٨م)، ص ١٩١.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

_القرآن الكريم
أولاً :المصادر
_الأزهري،أحمد بن محمد،(ت٢٨٢هـ).
١_ تهذيب اللغة، تح :عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة المصرية .
_أبن الاثير، محمد بن علي، (ت٦٣٠هـ) .
٢_الكامل في التاريخ، ط٤،دار الكتب العلميه،(بيروت_١٤٢٤هـ) .
_أبن الاثير،مجد الدين أبو السعادات مبارك،(ت٦٠٦هـ) .
٣_النهايه في غريب الحديث، تح :طاهر أحمد الرازي، مؤسسه اسماعيليان،(ايران_ب.ت).
_ ابن اعثم: احمد بن اعثم الكوفي ،(ت٣١٤هـ)
٤_الفتوح ،تح :علي شيري، ط١،دار الأضواء،(بيروت_١٤١١)
_الأشعري،أبي الحسن علي بن اسماعيل،(ت٣٣٠هـ) .
٥_مقالات الاسلاميين، تح :محمد محيى الدين عبد الحميد، ط١،مكتبه النهضه المصريه،(القاهره_١٩٥٠م) .
_البلاذري،أحمد بن بحيى بن جابر،(ت٢٧٩هـ) .
٦_فتوح البلدان،ط١،دار مكتبه الهلال،(بيروت _١٩٨٨م).
٧- أنساب الاشراف، تح: فيلفرد ماديلونغ، ط١،(بيروت_٢٠٠٣م).
_الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف،(ت٨١٦هـ).
٨_معجم التعريفات، تح :محمد صديق المنشاوى، دار الفضيله،(القاهره) .
_الجاحظ،ابو عثمان عمرو بن بحر،(ت٢٢٥هـ) .
٩_المحاسن والاضداد، تح :فوزي عطوي، ط١،دار صعب،(بيروت_١٩٦٩م) .
_ابن حجر،أحمد بن علي،(ت٨٥٢هـ) .
١٠_الاصابه في تميز الصحابه، ط١،دار الكتب العلميه، بيروت_(١٩٩٥م).
_أبن أبي الحديد،عزالدين عبد الحميد،(ت٦٥٦هـ) .
١١_شرح نهج البلاغه، تح:محمد ابو الفضل ابراهيم،ط١،دار احياء الكتب العربيه،(١٩٥٩م) .
_أبن حزم،أبو محمد بن احمد،(ت٤٥٦هـ) .
١٢_رسائل ابن حزم ي، تح :أحسان عباس، ط٢،المؤسسه العربيه،(بيروت_١٩٨٧م).
_الحموي،شهاب الدين بن ابي عبدالله،(ت٦٢٦هـ).
١٣_معجم البلدان، دار الصادر،(بيروت) .
_أبن خرداذبة، أبو القاسم عبدالله،(ت٢٨٠هـ) .
١٤_المسالك والماللك، دار الصادر،(بيروت_١٨٨٩م) .
_أبن خلدون، ابو زيد عبدالرحمن، (٨٠٨ هـ)
١٥_تاريخ ابن خلدون، دار الكتب العلميه،(بيروت_١٩٩٢م) .
_الرازي،محمد بن يحيى،(ت٣١١هـ) .
١٦_الزينه، ط١،مركز الدرسات والبحوث اليمني،(صنعاء_١٩٩٤م) .
_الشيبي،كامل مصطفى .
١٧_الصله بين التصوف والتشيع، ط٢،دار المعارف،(مصر) .
_الشهرستاني،محمدبن عبدالكريم،(ت٥٤٨هـ) .
١٨_الملل والنحل،مطبعه بولاق،(مصر١٢٦٣م) .
_الشهيد الثاني، زين الدين بن علي، (ت٩٦٥هـ) .
١٩_شرح اللمعه، دار التعاون لمطبوعات،(بيروت) .

_الطبري، محمد بن جرير،(ت٣١٠هـ) .
٢٠_تاريخ الرسل والملوك، ط١،الأميره،(بيروت) .
_عبده ، محمد عبدة
٢١_شرح نهج البلاغة مؤسسة المعارف ، (بيروت_١٩٩٠م)
_أبن فارس،أبي الحسين أحمد بن فارس،(ت٣٩٥هـ) .
٢٢_معجم المقايس،تح :عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر،(١٩٧٩م) .
_الفسوي، ابو يوسف يعقوب بن سفيان،(٢٧٧هـ).
٢٣_المعرفة والتاريخ،تح :خليل المنصور، مؤسسة الرسالة، (بيروت).
_الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧ هـ) .
٢٤_القاموس المحيط، تح :انس محمد الشافعي، ط ١، دار الحديث، (القاهرة _٢٠٠٨م).
_القرشي ، باقر شريف
٢٥_ حياة الأمام الحسين بن علي دراسة وتحليل، تح: مهدي باقر القرشي ،ط١، العتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء المقدسة_٢٠٠٨م).
_الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق، (ت٣٢٨هـ).
٢٦_الكافي،ط١، دار الكتب الإسلامية (طهران -١٤٤٨م).
_الكوفي، ابو محمد احمد بن اعثم، (ت ٣١٤ هـ).
٢٧_كتاب الفتوح،تح:علي الشيري، ط ١، دار الجنوب، (١٤١١م).
_ابن المرتضى، احمد بن يحيى، (ت ٨٤٠ هـ).
٢٨ -المنيه والامل في شرح الملل والنحل، ط ٢، دار الندى،(دمشق) .
_المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام،(ت ٤١٣هـ).
٢٩_اوائل المقالات، مكتبه التراث الاسلاميه،(بيروت_١٩٨٣م).
٣٠ _الارشاد في معرفة حجج الله على العباد،ط٢،مؤسسة آل البيت لاحياء التراث،(بيروت_٢٠٠٨م) .
_المقدسي، محمد بن أحمد، (ت ٣٨٠ هـ).
٣١_احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تح :غازي ظليمات، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة - ١٩٨٠م).
_ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، (ت ٧١١ هـ).
٣٢ _لسان العرب، ط ٣، نشر أدب الحوزة، (ايران -١٣٦٣هـ).
_المنجم، إسحاق بن حسين،عاش في القرن الرابع الهجري.
٣٣ _ آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان،ط١، عالم الكتب،(بيروت_١٩٨٨م).
_النوبختي، الحسن بن موسى، (ت ٣١٠ هـ).
٣٤_فرق الشيعة،ط١،منشورات الرضا،(بيروت_٢٠١٢م) .
_اليعقوبي، احمد بن يعقوب ، (ت ٢٨٤هـ).
٣٥ _تاريخ اليعقوبي ، تح :عبد الامير مهنا،ط١، شركة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت -٢٠١٠م).

ثانياً -:المراجع

_البدري ، جمال شاكر
٣٦_التشيع والعولمة رؤية الماضي والمستقبل، صفحات للدراسات والنشر،(سوريا_٢٠٠٧م).
_البراقي، حسين بن أحمد بن الحسين
٣٧_تاريخ الكوفة ، مكتبه الحيدرية،(النجف الاشرف).
_بركلمان
٣٨ _تاريخ الشعوب الاسلامية ، ط٣،دار العلم للملايين ، (بيروت ١٩٩٣م)

_الخربوطلي، على حسني
٣٩_تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي، دار المعارف،(مصر -١٩٦٠م).
_الخطاب القريشي ، أبو زيد محمد
٤٠ -جمهرة الشعار العرب، تح :علي محمد اليجاوى، نهضه مصر .
_الدرويش ، عبد الحسين علوان
٤١ _الاستحضار التاريخي لكوفة الإمام علي ، جامعة المستنصرية، (بغداد_٢٠١٩م)
_الدوري ، عبد العزيز
٤٢ -تاريخ العراق الاقتصادي، دار المعارف،) بيروت (١٩٤٨م).
_الزبيدي،محمد حسين .
٤٣_الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة،جامعه بغداد،(بغداد _١٩٧٠م) .
_السباعي ، ابراهيم عادل .
٤٤ _التطور الاقتصادي خلال العصر العباسي ، جامعه ام القرى،(السعودية -١٩٩٥م).
_شتروطمن
٤٥_بحثية الشيعة، ط٣،دار العلم للملايين ، (بيروت ١٩٩٣م)
_طعمه ،عبدالرزاق
٤٦_تاريخ مسجد الكوفة ، مطبعة النعمان، (النجف) .
_عرجون، صادق عرجون عثمان بن عفان
٤٧ _ذو النورين عثمان بن عفان ،ط٢، دار السعودية للنشر، (الرياض- ١٩٨١م)
_العلي، صالح علي .
٤٨_التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية، مطبعه المعارف، (العراق -١٩٥٣م) .
_عمارة، محمد عمارة مصطفى .
٤٩_نظرة عصرية جديدة، ط١،المؤسسة العربية، (بيروت _١٩٧٤م).
_الغفطاني، يحيى بن معين بن عون المري .
٥٠_تاريخ يحيى بن معين، جامعة الأزاهر، (مكة المكرمة ١٩٧٦).
_ماسينون ،لويس
٥١_خطط الكوفة وشرح خريطتها، تح :كامل سلمان الجبوري ، مطبعة العربي الحديث، (النجف الاشرف_١٩٧٩م).
_الموسوي ، مصطفى عباس .
٥٢_العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية، دار الرشيد للنشر،(بغداد_١٩٨٠م).
_هالم ، هاينس هالم
٥٣ _الشيعة ، دار العلم للملايين ، (بيروت).
_هنتس
٥٤ _فالتر الموازين والمكاييل الاسلامية مايعد لها في النظام المتري، الجامعة الاردنية ، (الاردن - ١٩٧٠م).
_الوائلي ، احمد الوائلي
٥٥ _هوية التشيع ، ط٣، دار الصفوة ،(بيروت_١٩٩٤م).